ضغط على اسرائيل،وذلك بتأخير امدادات الاسلحة او بأية وسيلة اخرى . ولقد حذر الشيخ كرانستون (من كاليفورنيا) من أن « حملة البيت الابيض القائمة على الغمز والتلميح ضد اسرائيل، سوف تصعد خطر الحرب ، لانها سوف توهم الزعماء العرب بأن الدعم الامريكي لاسرائيل يضعف » . (انظر **الجويش ابزرفر** في عددها الصادر يوم الحادي عشر من ابريل) .

ويبدو أن رجال الدعاوة الصهيونيين قد شعروا في منتصف ابريل بأن حملتهم الاعلامية على اعادة التقييم الامريكية ، **قد حققت نجاحا كبيرا** . فلقد نشرت **الجيروزاليم بوست** في الخامس عشر من ابريل تقريرا مسهبا من مراسلها في واشنطن ، عرض فيه لمقالة ظهرت في مجلة **نيويورك** الموالية للصهيونية ، التي تحدثت عن انتصار اسرائيل في « المعركة على واشنطن » . وبناء لما كشفت عنه مجلة **نيويورك** على ذمة **الجيروزاليم بوست** : « لا يزال الكونجرس يقف بكل حزم الى جانب اسرائيل ... وان جميع الاستفتاءات الرئيسية تبين ان تأييد الرأي العام الامريكي لاسرائيل وصل الى ذروة قياسية ... وان الحركة العمالية الامريكية بما فيها الاتحادات النقابية الرئيسية تساند اسرائيل بثبات ... وان جميع الصحف الكبرى ، والمعلقين وصناع الرأي العام رفضوا دفع اسرائيل بأنها الطرف المتصلب ... وان حملة التعبئة الاسرائيلية الهادئة في الضغوطات المعاكسة على الادارة [الامريكية] تقترب من قطف الثمار المرجوة : العودة النهائية الى العلاقات الحميمة بين واشنطن والقدس » .

وفيما تمضي المقالة بعدئذ الى التسليم بأنه لم يتم بعد التوصل الى بلورة صيغة توفيقية لهذه العلاقات ، الا انها تعدد الاسباب التي تجعل هذا الامر قريب المنال في المستقبل القريب . وتتضمن هذه الاسباب التي تحتم عودة العلاقات الودية الوطيدة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وفقا لمقالة « **نيوزويك** » ، بين أسباب اخرى ، احتمال أن تخلق مجابهة طويلة بين الدولتين الحليفتين ، هبوبا لرياح « اللاسامية » في الولايات المتحدة . هذا « السبب » هو بالطبع دعاوة محضة . أما السبب الاخر الذي تورده المجلة ، فهو بالضبط الخط الاعلامي الذي ذكرنا من قبل انه محور الحملة الصهيونية الدعاوية المضادة : « على أن أسوأ النتائج التي يمكن أن تنشأ عن الابقاء على الاحتكاك الامريكي — الاسرائيلي ، قد يكون قيام العرب والسوفيات باجراء حسابات خاطئة : أنهم قد يستنتجون ان واشنطن ستتخلى عسكريا ودبلوماسيا عن اسرائيل . وان هذا كفيل بتعبيد الطريق أمام العودة العربية الى الخيار العسكري، واستئناف الحرب » .

وعلى الرغم من التفاؤل الصهيوني بأن النتيجة المفترضة لاعادة التقييم أصبحت وشيكة ، فان اعادة التقييم هذه امتدت فانقضى ابريل ثم دخل مايو والنتيجة لم تتكشف . وكانت ردة الفعل الاسرائيلية تصعيد ضغطها داخل الولايات المتحدة . وفي الرابع والعشرين من ابريل نشرت صحيفة **الجيروزاليم بوست** تحليلا عكست فيه بوضوح الخط الذي تبناه أنصار اسرائيل في الولايات المتحدة ، في هذه الاونة ، وكررت فيه بلا ضجر موضوعة خطر الحرب . وكشفت التحليل عن « التوترات » التي قد تنشأ عن «الارتياب» بين الدولتين ، الذي « قد يشعل نار الحرب ، في ظل الموقف الهش في الشرق الاوسط » .

ومع ان هذا الكاتب ينظر بشك عظيم الى اي احتمال لتدهور جدي في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية ، في هذه المرحلة التاريخية ، فان هناك بعض الدلائل على أن الأحداث التي وقعت مؤخرا خلقت على المدى القصير تباعدا حقيقيا تماما بين الدولتين ، وان كان تباعدا عارضا ونفورا مؤقتا وسطحيا . ولقد حدث هذا التباعد بدرجة ذات شأن قياسا على الجهود الحثيثة التي بذلها الصهيونيون للتأثير في الرأي العام الامريكي والكونجرس الامريكي وقيادتهما ضد الادارة الامريكية . وفي هذا الاتجاه ظهرت مقالة في **النيويورك تايمز** في الثاني والعشرين من ابريل ، بقلم مراسلها في اسرائيل ، يورد فيها ميل الرسميين الاسرائيليين الى الاعتقاد « بأن كل قصة اعادة تقييم السياسة الامريكية هي مجرد « مقلب » دبلوماسي » [أي ان الامر صوري وليس جديا] ، وذلك لانهم على ثقة جازمة بأن فورد وكيسينجر يتصرفان دون مساندة من الكونجرس . وتعيد المقالة القول في موضع اخر ان الرسميين الاسرائيليين ينظرون الى اعادة